الحكومة العراقية تشكل خلية أزمة لإدارة مناطق التفجيرات

سفير واشنطن ببغداد يحذر من الانسحاب العسكري المبكر

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال السفير الأمريكي لدى بغداد ريان كروكر لصحيفة نيويورك تايمز ان الرحيل المبكر للقوات الأمريكية عن العراق أو الانسحاب إلى قواعد داخله قد يفضي إلى زيادة حادة في العنف ويؤدي إلى مقتل الآلاف.

وقال كروكر بخصوص احتمال تفاقم العنف في حالة انسحاب القوات الأمريكية "يجب النظر الى العواقب والى أولئك الذين يقولون ان بإمكاننا إقامة قواعد في مناطق أخرى في البلاد."، وتابع "نعم يمكننا.. ولكن سيكون هناك احتمال وقوف القوات الأمريكية موقف المتفرج بينما يذبح المدنيون بالآلاف. وهذا ليس احتمالا طيبا."

وسيقدم كروكر والقائد العسكري الأمريكي الجنرال ديفيد بتريوس تقريرا إلى الكونجرس في منتصف سبتمبر بشأن ما اذا كانت الزيادة الكبيرة في عدد القوات الأمريكية أفلحت في كبح العنف وما إذا كان الزعماء السياسيون بالعراق أحرزوا تقدما بخصوص المصالحة الوطنية.

وسيجري الكونجرس الأمريكي هذا الأسبوع ما يتوقع أن يكون نقاشا مثيرا بخصوص مستقبل وتمويل الحرب قبل تقرير هام تقدمه الإدارة بخصوص العراق إلى الكونجرس بحلول 15 يوليو.

وقال كروكر انه يستند في تحذيره إلى ما لاحظه منذ توليه منصبه قبل نحو أربعة أشهر وخبرته السابقة في العراق قبل أكثر من 25 عاما والى دروس مستفادة من عمله في بيروت في أوائل الثمانينات.

ونقلت نيويورك تايمز عن كروكر قوله ان "انعدام القدرة على التصور" جعل من المستحيل توقع العنف الذي أطبق على لبنان عندما انزلق إلى الحرب الأهلية. وأضاف "إنني على يقين من أن ما سيحدث هنا يفوق أي تصور."

وقالت الصحيفة ان كروكر ذكر في عرضه للمخاطر المترتبة على انسحاب القوات الأمريكية عدة احتمالات.

وقال إن ذلك يشمل احتمال "الانهيار الكامل" لقوات الأمن العراقية البالغ قوامها 350 ألفا تحت وطأة الضغوط الطائفية وتفككها إلى ميليشيات.

في غضون ذلك قالت الحكومة العراقية أمس الثلاثاء إنها قررت تشكيل خلية لإدارة الأزمات التي تنجم في المناطق التي تتعرض إلى أعمال مسلحة والتي تستوجب القيام بإجراءات عاجلة وطارئة لمعالجة الموقف فيها.

وقال بيان الحكومة ان مجلس الوزراء قرر أمس الثلاثاء "تشكيل خلية لإدارة الأزمات التي تنجم عن الأعمال الإرهابية أو أية أزمة تحتاج الى إجراءات عاجلة وطارئة في أي منطقة من مناطق العراق."

وأضاف البيان أن الحكومة اتخذت هذا القرار على ضوء العملية المسلحة التي استهدفت منطقة طوزخورماتو والتي تقع جنوبي مدينة كركوك يوم السبت وأسفرت عن مقتل وإصابة ما يقارب 400 شخص.

وقال البيان ان الحكومة قررت اتخاذ عدة قرارات لمعالجة الأضرار التي تعرضت لها المنطقة في طوزخورماتو "ووضع حد للأعمال الإرهابية التي تقترفها العصابات التكفيرية والصدامية وملاحقتهم لتخليص الشعب من شرورهم."، وأضاف البيان أن الحكومة حثت "المنظمات الإنسانية العراقية على تقديم المساعدة لمعالجة الاضرار والخسائر والأوضاع الإنسانية التي نجمت عن الجريمة."

وقال البيان ان الحكومة قررت "تخصيص مبلغ عشرة ملايين دولار لاعمار المنطقة وتعويض عوائل الضحايا والعوائل التي تعرضت ممتلكاتها لأضرار جسيمة."

وكانت المنطقة قد تعرضت الى دمار شبه كامل بسبب شدة الانفجار الذي استهدفها.

©Reuters

©Reuters

ميدانياً قالت الشرطة العراقية ان هجوما كبيرا بالمورتر والصواريخ على المنطقة الخضراء في بغداد أدى أمس الثلاثاء إلى مقتل اثنين من العراقيين وفلبيني واحد وإصابة 25 شخصا أخر.

وأضافت ان 40 قذيفة مورتر وصاروخا أطلقت على المنطقة التي تضم مقر الحكومة العراقية والسفارة الأمريكية. وكان هذا من اكبر حوادث القصف التي تتعرض لها المنطقة المحصنة.

وقالت الأمم المتحدة في تقرير صدر حديثا شكت فيه من تصاعد مخاطر العمل في المنطقة الخضراء إن الهجمات شبه يومية وإن 26 شخصا قتلوا بنيران غير مباشرة بين منتصف فبراير وأواخر مايو.

ويقول القادة العسكريون الأمريكيون ان كثيرا من الصواريخ ومدافع المورتر التي يتم العثور عليها بعد هذه الهجمات صنعت في إيران وكثيرا ما يبدو أنها أطلقت من حي مدينة الصدر معقل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في شرق بغداد.

واشنطن تدعو أنقرة لعدم التدخل العسكري شمال العراق

مؤتمر في كردستان يحذر من احتشاد القوات التركية على الحدود

بغداد/14 اكتوبر/رويترز:
قال رئيس البرلمان الكردي أمس الثلاثاء في مؤتمر خصص للتوصل إلى "تفاهمات" لجملة من الخلافات بين مجلسي النواب العراقي والكردي ان أي اقتحام تركي للحدود العراقية في كردستان سيزيد من تعقيد الوضع بالعراق داعيا تركيا إلى حل المشكلة عبر الحوار مع الحكومة العراقية.

وقال عدنان المفتي رئيس برلمان إقليم كردستان في افتتاح مؤتمر في اربيل سمي بالمؤتمر العام حول الفيدرالية ان العراق يواجه "تدخلات إقليمية في شؤونه الداخلية ومن ضمنها التصعيد الخطير من قبل تركيا وتحشيدها لقوات كبيرة لا مبرر لها على حدود كردستان العراق مهددين بالتدخل."

وأضاف المفتي انه إذا تدخلت تركيا في العراق واجتاحت أراضي كردستان العراق "فإنها بذلك تكون في مواجهة الشعب العراقي وستعقد القضية العراقية المعقدة أصلا وتضيف صعوبات جديدة أمام الحكومة العراقية."

وكان مسؤولون أكراد قد حذروا من الحشد العسكري الذي تقوم به تركيا على الحدود العراقية لملاحقة عناصر من حزب العمال الكردستاني الانفصالي المحظور في تركيا يتخذون من المنطقة قاعدة لهم.

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الاثنين في مؤتمر صحفي في بغداد ان الجيش التركي نشر 140 ألف جندي على الحدود مع شمال العراق في إطار تعبئة كبرى.

وتحث القوات المسلحة التركية الحكومة على السماح لها بالتوغل في شمال العراق الذي تعيش فيه غالبية كردية وذلك لسحق أكثر من أربعة آلاف مقاتل من الأكراد الأتراك يستخدمون المنطقة قاعدة لمهاجمة أهداف أمنية ومدنية داخل تركيا.

ودعا المفتي تركيا إلى "معالجة كل مشاكلها مع العراق من خلال مفاوضاتها مع الدولة الفيدرالية والحكومة العراقية، وأضاف "نحن من جانبنا مستعدون لمثل هذا الحوار وتحقيق المصالح المشتركة بما فيها عدم التدخل بالشؤون الداخلية."

وتابع "نحن على تواصل مع الحكومة (العراقية) الفيدرالية من اجل حل هذه المشكلة ومن اجل ان لا تكون هناك مخاوف من أي تدخلات عسكرية كردية واجتياح أراضي كردستان."

ويستمر مؤتمر اربيل خمسة أيام ويحضره ممثلون للبرلمان العراقي والحكومة العراقية وممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق اشرف قاضي وعدد من سفراء الدول الأجنبية في العراق.

وقال المفتي في كلمته التي افتتح بها المؤتمر ان هذا المؤتمر "فرصة لتفاهم أفضل نحو جميع المشاكل بيننا (الحكومة المركزية وحكومة كردستان) وللوصول إلى فهم مشترك للمشاكل العالقة."

وتحدث المفتي عن القضايا التي يتوقع ان يتناولها المؤتمر وهي "التعديلات الدستورية... والمشاكل الموجودة بين حكومة الإقليم والحكومة الفيدرالية فيما يتعلق بسن القوانين وفهم الصلاحيات المشتركة الواردة في الدستور فيما يتعلق بصلاحيات الإقليم وصلاحيات المركز."

©Reuters

وأضاف "نحن بحاجة في برلمان كردستان ان نعمل مع مجلس النواب العراقي من اجل وضع بروتوكول خاص ينظم العلاقة بين البرلمانيين ويطور هذه العلاقة."

وتوقع ان يتمخض المؤتمر عن توقيع اتفاقية لبروتوكول بين السلطة المركزية وسلطة الإقليم الكردي.

وكانت واشنطن قد حثت الحكومة التركية على عدم القيام بأي عمل عسكري ضد المتمردين الأكراد في شمال العراق.

يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن أنقرة حشدت أكثر من مائة وأربعين ألفا من جنودها على الحدود التركية العراقية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض توني سنو في تصريح صحفي إن بلاده تشاطر تركيا قلقها بشأن المقاتلين من أكراد تركيا الموجودين في العراق، لكنه أكد من ناحية أخرى ضرورة الاعتراف بسيادة العراق على أراضيه.

وكان مساعد مدير عمليات القوات الأميركية في قيادة أركان الجيوش الأميركية الجنرال بيري ويغينز، حذر الأسبوع الماضي أنقرة من أي توغل في شمال العراق معتبرا أن تلك الخطوة قد تؤدي إلى زعزعة استقراره.

ومن جهته أبدى زيباري خشيته من أن تقوم تركيا بعمل عسكري في شمال العراق بعد تأكيده حشدها لأكثر من مائة وأربعين ألفاً من جنودها على الحدود التركية العراقية.

ونقلت مصادر صحفية عن زيباري قوله إن العراق يتفهم المخاوف التركية من أنشطة حزب العمال الكردستاني الانفصالي ضد تركيا لكنه لن يتسامح مع أي خرق لسيادته من قبل القوات التركية.

وكان زيباري قد شدد في وقت سابق على أن حل المشكلة المتأزمة مع تركيا يقضي بإعادة جنودها "المحتشدين" قرب حدود بلاده إلى قواعدهم.

وأكدت تركيا في وقت سابق على لسان وزير الخارجية التركي عبد الله غل أنها وضعت خططا لاحتمال توغل عسكري في شمال العراق لضرب متمردي حزب العمال الكردستاني الانفصالي.

وتتهم تركيا المتمردين الأكراد من الحزب المذكور باستخدام شمال العراق قاعدة خلفية لعملياتهم العسكرية في جنوب شرق الأناضول ذي الغالبية الكردية.

ويقاتل حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتركيا منظمة إرهابية، منذ 1984 من أجل استقلال منطقة جنوبي شرقي الأناضول، ويعتقد مراقبون أن النزاع أوقع 37 ألف قتيل.

دعا إلى نشر قوة دولية في قطاع غزة

الرئيس الفلسطيني يتهم حماس بمنح القاعدة موطئ قدم في غزة

فلسطين المحتلة/روما/14 أكتوبر/رويترز:
قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن حركة المقاومة الإسلامية حماس تحمي تنظيم القاعدة وتتيح لها الحصول على موطئ قدم في غزة.

وقال عباس للتلفزيون الايطالي الحكومي في مقابلة في مدينة رام الله بالضفة الغربية قبل اجتماعه أمس الثلاثاء مع رئيس الوزراء الايطالي الزائر رومانو برودي "من خلال حماس تدخل القاعدة قطاع غزة."

وأضاف عباس قوله "حماس هي التي تحمي القاعدة وبسلوكها الدموي أصبحت حماس قريبة جدا من القاعدة. ولهذا فان غزة في خطر وتحتاج إلى المساعدة."

وتعهد عباس ان حركة فتح العلمانية التي يتزعمها "لن تجري أبداً حوارا مع حماس."

إلى ذلك دعا رئيس السلطة الفلسطينية إلى نشر قوة دولية في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) منذ منتصف يونيو الماضي.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي في ختام مباحثات عقداها في رام الله بالضفة الغربية "أكدنا على ضرورة نشر قوة دولية في القطاع، لضمان نقل المساعدات الإنسانية، والسماح للمواطنين بالدخول والخروج بحرية".

غير أن برودي قال إنه لم يبحث في الأمور التفصيلية الخاصة بإرسال قوات دولية إلى غزة، مشيرا في الوقت ذاته لدعم بلاده لحكومة الطوارئ الفلسطينية. وكان برودي قد أجرى أمس الأول محادثات مع المسؤولين الإسرائيليين.

©Reuters

ومن جانب آخر ما زال أكثر من ستة آلاف فلسطيني عالقين على الجانب المصري من معبر رفح منذ أكثر من خمسة أسابيع، بسبب رفض إسرائيل السماح لهم بدخول قطاع غزة، وذلك رغم الحديث منذ أمس الأول عن قبول السلطة الفلسطينية عرضا إسرائيليا مصريا لإدخال هؤلاء عبر معبر كرم أبو سالم جنوب القطاع الذي تسيطر عليه إسرائيل.

في سياق أخر أعلنت المبادرة الوطنية الفلسطينية والجبهة الشعبية أمس إطلاق مبادرة للخلاص الوطني وإخراج الوضع الفلسطيني من أزمته.

وأوضحت خالدة جرار عضو المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية خلال مؤتمر صحفي أن المبادرة ستسلم إلى قيادات حركتي فتح وحماس والفصائل الفلسطينية الأخرى والجامعة العربية، بهدف إطلاق محاولة للمصالحة الوطنية وإعادة الوحدة وحماية المشروع الوطني.

بدوره عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت عن قناعته بعدم إمكانية حدوث مصالحة بين الحركتين.

وقال في تصريحات لصحيفة أسبانية "التسوية مع حزب الله وحماس، هي تسوية مع الإرهاب، الوحدة مع الإرهاب مخالفة لمبدأ السلام في الشرق الأوسط".

وفي ظل هذه الأجواء يتزايد الدعم الدولي للرئيس الفلسطيني بمواجهة حماس، حيث من المقرر أن تزور وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس إسرائيل والضفة الغربية في الـ16 من هذا الشهر، وتعتبر زيارة رايس هذه هي الأولى منذ إقالة عباس لحكومة هنية.

كما سيلتقي أولمرت وعباس الأسبوع القادم، لمناقشة التعاون الأمني والاحتياجات الإنسانية بالأراضي الفلسطينية، ومن المقرر أن تعقد اللجنة الرباعية للوساطة في الشرق الأوسط محادثات بالمنطقة في الـ16 من الشهر الجاري.

ميدانيا اعتقلت قوات الاحتلال صباح أمس ثلاثة نشطاء من كتائب شهداء الأقصى في حي رفيديا بمدينة نابلس.

المغرب يلقي القبض على 15 شخصا من تنظيم القاعدة

الرباط/14 أكتوبر/رويترز:
قالت صحيفة مغربية أمس الثلاثاء ان عناصر الأمن المغربي ألقت القبض على 15 شخصا تشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة كانوا ينوون "تفجير أماكن حساسة بالمملكة".

وقالت يومية (المساء) نقلا عن مصادر أمنية وصفتها بأنها "مطلعة" ان المشتبه بهم تسللوا عبر الحدود الشرقية للمغرب من الجارة الجزائر "قبل مدة بطريقة غير شرعية والقي القبض عليهم في مدينتي الدار البيضاء وتطوان."

وأضافت اليومية ان هذه العناصر بمجرد استقرارها في المدينتين المذكورتين "شرعت في الاتصال بقاعدة الجهاد في المغرب الإسلامي من أجل الإعداد لعمليات إرهابية نوعية وخطيرة".

وكانت السلطات المغربية قد أعلنت في نهاية الأسبوع الماضي عن رفع درجات التأهب إلى أقصى حد مشيرة إلي تقارير مخابرات تفيد بخطر وقوع هجمات إرهابية وشيكة.

وذكرت يومية (الصباح) ان السلطات المغربية نشرت أكثر من 5000 عنصر من الدرك والأمن بالزى المدني "قرب مواقع حساسة بالدار البيضاء ومراكش وطنجة والصويرة لجمع المعلومات والتصدي لأي خطر إرهابي."

وفي تعليق على الموضوع قال مسؤول بوزارة الداخلية المغربية "نحن على علم فقط بإيقاف 13 سوريا تسللوا من الجزائر للهجرة بطريقة غير شرعية إلى اسبانيا."

لكن مسؤولا بالسفارة السورية في الرباط نفى أي علم له بالموضوع.

وقالت يومية المساء ان أربعة عناصر "سبق وان ظهرت في شريط بثت أجزاء منه قناة عربية حمل تهديدات مباشرة للمغرب تتراوح أعمارهم ما بين 24 و28 سنة كانوا يتدربون على استعمال السلاح وصناعة المتفجرات في معسكرات أبو داود بالجزائر."

وأضافت اليومية أنهم كانوا ينوون "الاتصال بعامل يشتغل في إحدى الشركات المتخصصة في صناعة المتفجرات بضواحي مدينة الدار البيضاء من أجل تزويدهم بالمواد الضرورية لصناعة متفجرات ذات مفعول قوي."

انفجارات تهز سوق مقديشو وتقتل شخصين

مقديشو/14 أكتوبر/رويترز:
هزت عدة انفجارات سوق البكارة الشاسعة في مقديشو أمس الثلاثاء مما أسفر عن سقوط قتيلين على الأقل في خامس يوم على التوالي تشهد فيه المنطقة أعمال عنف.

وتقول الحكومة الانتقالية في الصومال إن البكارة أحد اكبر أسواق السلاح المفتوحة معقل للمتمردين الإسلاميين المتشددين الذين تلقي باللائمة عليهم في الهجمات التي تتكرر تقريبا بصورة يومية على قواتها وعلى حلفائها الإثيوبيين.

وتزايد التوتر في السوق حيث يتهم التجار القوات الحكومية التي لم يتلق بعض أفرادها رواتبهم منذ أشهر بأنهم يستولون على بضائعهم بالقوة.

بوش كتب رسالة للقذافي لتعزيز العلاقات

طرابلس/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت وكالة الجماهيرية للأنباء أن الرئيس الأمريكي جورج بوش كتب رسالة للزعيم الليبي معمر القذافي قال فيها ان واشنطن ترغب في تعزيز العلاقات مع ليبيا.

وقالت الوكالة الليبية ان مستشارة الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن الداخلي فرانسيس تاونسند سلمت القذافي الرسالة عندما التقت معه في طرابلس في ساعة متأخرة من مساء الاثنين.

وقالت الوكالة ان بوش أكد في الرسالة "رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في تطوير وتعزيز علاقاتها مع الجماهيرية العظمى."

إعدام وزير صيني بتهمة الفساد

بكين/وكالات:
أعدمت السلطات الصينية أمس المدير السابق لإدارة الدولة للأغذية والأدوية زينغ كسياو الذي كان برتبة وزير بعد إدانته بتهمة الفساد.

وأوضحت وكالة أنباء الصين الجديدة أنه تم إعدام زينغ (63 عاما) بعدما رفضت المحكمة العليا طلب الاستئناف الذي تقدم به، وأدين زينغ –حسب نفس المصدر– بتهمة تقاضي رشى من شركات لصناعة الأدوية.

وقالت المتحدثة باسم الوكالة يان جيانغينغ في مؤتمر صحفي "إن القلة من المسئولين المرتشين بإدارة الدولة للأغذية والأدوية تشكل عارا للنظام بأكمله، وإن فضائحهم تؤشر على وجود مشاكل".

الفيضانات تشرد الآلاف وتقتل 15 في السودان

الخرطوم/وكالات:
لقي خمسة عشر سودانيا مصرعهم جراء السيول والفيضانات التي اجتاحت مساحات واسعة من السودان، وشردت الآلاف ودمرت أكثر من خمسة آلاف منزل، حسب ما أكده وزير الداخلية السوداني الزبير طه.

ومن بين القتلى ستة أطفال لقوا مصرعهم بفعل فيضان مياه نهر النيل، فيما تتوقع السلطات مزيدا من الخسائر والأضرار المادية.

وقال طه إن معدلات الأمطار لهذا الموسم كبيرة جدا، وتجاوزت المعدلات في الأعوام السابقة، وتوقع أن تشهد الأسابيع القادمة تساقط المزيد من الأمطار.

وسببت مياه الأمطار وجود برك من المياه الراكدة في الأحياء السكنية، الأمر الذي يشكل بيئة خصبة لانتشار الأمراض والأوبئة مثل الملاريا.

ساركوزي يرفض الاعتذار للجزائر

الجزائر/وكالات:
جدد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي وصل إلى الجزائر أمس رفضه الاعتذار عن الجرائم التي ارتكبتها بلاده إبان الفترة الاستعمارية في مناطق عدة من العالم وخاصة في بلدان المغرب العربي.

وأكد ساركوزي أن "الأجيال الناشئة على ضفتي المتوسّط تتطلع إلى المستقبل أكثر مما تنظر إلى الماضي وهي تريد أمورا ملموسة، داعيا زعماء المنطقة إلى عدم التخلي عن جميع مهماتهم من أجل تعذيب أنفسهم والاسترسال في الندم على الأخطاء أو الذنوب الماضية".

ويقول ساركوزي إن لديه خارطة طريق طموحة لتعزيز العلاقات بين الجزائر وفرنسا في التجارة والاستثمار والطاقة والأمن وتنقل الأشخاص وإنه مستعد للذهاب إلى "أبعد مما هو قائم" لإقامة تعاون عسكري واسع.

وفي أحد ملفات المنطقة العالقة اعتبر الرئيس الفرنسي أن الوقت حان لإيجاد حل دائم لنزاع الصحراء الغربية لأن استمراره يشكل بكل تأكيد عائقا أمام التقارب بين دول المغرب العربي.

سقوط مروحية ومقتل أميركي بأفغانستان

كابل/وكالات:
أسقط متمردو حركة طالبان طائرة شينوك تابعة لقوات التحالف بمديرية علينكار في ولاية لغمان شرقي أفغانستان.

وقالت مصادر حكومية إن المروحية سقطت بنيران معادية، مضيفا أنها كانت في طريقها إلى كابل حيث تقوم قوات التحالف بعمليات عسكرية ضد قوات حركة طالبان، وأضاف أن المتحدث باسم قوات التحالف ارتأى عدم نفي أو تأكيد الحادث معتبرا أن المعلومات لم تكتمل لديه.

وفي سياق متصل نقلت الأنباء عن مصادر في حركة طالبان أن هذه الأخيرة استطاعت الحصول على أسلحة جديدة بإمكانها إسقاط طائرات، وهو ما يؤشر لتحول نوعي في المواجهات العسكرية بأفغانستان.

وبالتزامن مع ذلك لقي جندي أميركي مصرعه متأثرا بجروح أصيب بها الاثنين في هرات غرب البلاد.

ارتفاع الفائض التجاري للصين إلى مستوى قياسي

بكين/وكالات:
ارتفع الفائض التجاري للصين 85.5% في يونيو الماضي بالمقارنة مع نفس الشهر العام الماضي ليسجل 26.91 مليار دولار وهو مستوى قياسي.

وأظهرت أرقام نشرتها إدارة الجمارك أن صادرات الصين وصلت إلى 103.27 مليارات دولار في مقابل 76.36 مليار دولار للواردات الشهر الماضي.

وكان أكبر ارتفاع للفائض التجاري في شهر تم تسجيله في أكتوبر الماضي وكان 23.83 مليار دولار.

يشار إلى أن الفائض التجاري للصين بلغ 112.53 مليار دولار في أول ستة أشهر من العام الحالي حيث بلغت قيمة الصادرات 546.73 مليار دولار بينما بلغت قيمة الواردات 434.2 مليار دولار، كما أن الفائض التجاري للصين الذي ارتفع بنسبة 74.2% إلى 177.5 مليار دولار العام الماضي يعتبر سببا من أسباب التوتر مع شركائها التجاريين خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

زيادة التمرد

كتبت صحيفة ذي (غارديان) أن البيت الأبيض يسارع الآن في استعراض إستراتيجيته في العراق مبكرا عما كان مخططا بسبب التمرد المتزايد من الجمهوريين الذين أعربوا عن نفاد صبرهم ورغبتهم في عودة القوات الأميركية للوطن.

وقالت الصحيفة إن بوش كان يأمل الانتظار على الأقل حتى سبتمبر قبل بدء المناظرة المرتقبة حول فعالية إستراتيجية زيادة القوات.

وأشارت إلى أن النقاش الحاد الذي يجري حاليا داخل البيت الأبيض سببه أن قائد القوات الأميركية في العراق، الجنرال بتراوس، حذر من أن مكافحة التمرد يمكن أن تستغرق عشرات السنين.

وفي مقابلة له مع بي بي سي، قال بتراوس إن إستراتيجية الزيادة كانت تؤتي أكلها على الأرض، لكن القوات الأميركية كانت منشغلة بقتال شرس يمكن أن يزداد شراسة قبل أن يصير أخف.

وذكرت الصحيفة أن هذا التقييم الكئيب للموقف من جانب بتراوس جاء بسبب تزايد الضغط في واشنطن من أجل انسحاب مبكر، والخطر الذي يستشعره البيت الأبيض إذا ما وحد الجمهوريون المستاؤون جهودهم مع الديمقراطيين في الكونغرس لتحديد جدول زمني أو قيود أخرى.

وأشارت الصحيفة إلى إصرار البيت الأبيض أمس (الأول) على أن بوش لا يفكر في انسحاب مبكر، ولكنه قد يضطر إلى تقديم تنازل في محاولة لوقف تمرد الجمهوريين من الانتشار.

وختمت ذي غارديان بأن التركيز سيتحول إلى السناتور الجمهوري جون مكين المقررة عودته من العراق غدا (اليوم)، وهو أحد أشد مؤيدي بوش في إستراتيجية زيادة القوات. وأي شكوك سيعبر عنها ستسرع من تمرد الجمهوريين.

السجن مدى الحياة

كتبت صحيفة (ذي تايمز) أن الشبان الأربعة الذين أتوا إلى بريطانيا كلاجئين من دول أفريقية مزقتها الحرب وتحولوا إلى إرهابيين انتحاريين على أيدي متدينين متطرفين، يواجهون عقوبة السجن مدى الحياة بعد إدانتهم أمس (الأول) في قضية تفجيرات 21 يوليو 2005م، فقد أدانت المحكمة كلا من مختار سعيد إبراهيم، 29 سنة، وياسين عمر، 26، ورمزي محمد، 25، وحسين عثمان، 28، بتهمة التآمر على القتل بتفجير قنابل مخبأة في حقائب الظهر على متن بعض القطارات في لندن.

وأشارت الصحيفة إلى أن فشل المهمة الانتحارية، الذي كان بسبب خطأ فردي من أحد المتهمين، جاء بعد أسبوعين من هجمات 7 / 7 التي راح ضحيتها 52 راكبا من لندن.

وذكرت (ذي تايمز) أن الشبان الأربعة كانوا كلهم لاجئين من الصومال وإريتريا وإثيوبيا وأنهم لاذوا ببريطانيا حيث تلقوا تعليمهم ومنحوا مأوى وإعانات اجتماعية.

وختمت الصحيفة بأن المحكمة ما زالت تتشاور في أحكامها ضد متهمين آخرين، مانفو كواكو أسيدو وعادل يحيى، كانا ضالعين في نفس الهجمات الفاشلة.

الحصانة للمطلوبين

كتبت صحيفة (أروتس شيفا) –ذات التوجه اليميني– أن حركة فتح تسعى حاليا للحفاظ على بقية "إرهابيي" السلطة الفلسطينية من دخول السجن.

وذكرت الصحيفة أن السلطة الفلسطينية سعت خلال لقائين مع الجانب الإسرائيلي إلى الحصول على "موراتوريوم" (قرار رسمي بتعليق مؤقت لتعقب المطلوبين) في الضفة الغربية وغزة.

وأشارت إلى تصريح رياض المالكي، وزير العدل والإعلام في حكومة السلطة، بأنه يتوقع ضمانات إسرائيلية وشيكة بالتوقف عن مطاردة المطلوبين لدى السلطة.

والسبب، كما توقع المالكي، هو أن مثل هذه الخطوة ستمهد الطريق لتنفيذ المخططات الأمنية الجديدة للسلطة الفلسطينية، التي من شأنها أن تعزز هيمنة فتح في مجتمع السلطة الفلسطينية والمقبولة عموما من قبل إسرائيل.

وأشارت الصحيفة إلى أن مفاوضي السلطة وضعوا الموراتوريوم على رأس جدول الأعمال خلال اجتماع الأسبوع الماضي بين رئيس الحكومة سلام فياض ووزير الداخلية عبد الرزاق آل يحيى ووزير الدفاع إيهود باراك.

وختمت أروتس شيفا بأن السلطة الفلسطينية تسعى أيضا إلى فتح الحدود مع مصر لحل مشكلة آلاف السكان التابعين للسلطة المحتجزين لأكثر من شهر عند معبر رفح في مصر.

جيش حماس

نقلت صحيفة (يديعوت أحرونوت) عن مصدر استخباراتي أن المؤسسة العسكرية لحماس تُدار بطريقة منظمة وتتطور في كثير من الجوانب.

فقد صرح ضابط استخبارات القيادة الجنوبية بأن مئات الآلاف من الفلسطينيين يظلهم جيش حماس في القطاع.

وقال مسؤول الاستخبارات إن جيش حماس يعطي أرقام إنتاج مسلسلة للعبوات الناسفة التي تزرع على الطرق وصواريخ القسام التي تصنعها.

وذكرت الصحيفة أن مصادر الاستخبارات تعتقد بوجود "جيش حماس" في قطاع غزة وأنه مكون من 7000 إلى 10000 جندي مسلحين دائما بأسلحة مهربة عبر ممر فلادلفيا، وأضافت الصحيفة أن هدف جيش حماس هو إلحاق الأذى بالمواطنين الإسرائيليين الأبرياء الذين يعيشون حول قطاع غزة.

الجدار العازل

نقلت صحيفة (جيروزاليم بوست) في مقال حصري بعنوان "الجدار الأمني قد لا يكتمل حتى عام 2010" عن وزارة الدفاع أن الدعاوى القانونية لمحكمة العدل العليا تواصل تأجيل بناء "الجدار الأمني" في الضفة الغربية، الذي قد لا ينتهي قبل عام 2010.

وذكرت الصحيفة أنه حتى الآن لم يكتمل من بناء الجدار إلا 56.9%، أي 450 كيلومترا، من 790 كيلومترا هي الطول الكلي للجدار.

ويسير العمل على 85 كيلومترا إضافية، من المتوقع أن يكتمل منها نحو 50 كيلومترا فقط مع نهاية عام 2007، على أن يُستكمل بناء نحو 290 كيلومترا خلال السنوات الثلاث القادمة.

وأشارت الصحيفة إلى تقرير الأمم المتحدة الذي انتقد بناء الجدار لعزله الفلسطينيين عن أراضيهم وتأثيره الكبير في النسيج الاجتماعي ومجموعة من الخدمات الاجتماعية كالمدارس والمستشفيات، وأضافت أن التقرير ذكر تحديدا قلق الفلسطينيين الذي يعيشون على 10.2% من الضفة الغربية التي ستضم إلى الجانب الإسرائيلي "للجدار الأمني".

وأوردت الصحيفة مسحا لـ57 قرية فلسطينية تأثرت في القطاع الجنوبي للجدار جاء فيه أن 26 بوابة فقط من مجموع 61 بوابة كانت تفتح للسماح للمزارعين لرعاية أراضيهم على الجانب الأخر. وأقل من النصف يستطيعون المرور مباشرة وبانتظام إلى أراضيهم.

وحسب التقرير اشتكى 72% من السكان من سوء المعاملة والإذلال الذي يتعرضون له على أيدي الجنود الإسرائيليين عند البوابات. وقدرت نسبة الأضرار أو رفض دخول المنتجات الزراعية بـ24%.